مراجعة رئيس
الشؤون المالية للمجموعة

خلال 2020، أنجز بنك أبوظبي الأول مرونة في الأداء، محققاً أرباحاً صافية للمجموعة عن العام بكامله بقيمة 10.6 مليارات درهم إماراتي مع حفاظه على أساس راسخ للنمو عبر واحد من أكثر الأعوام صعوبة بالنسبة للأسواق والصناعة المصرفية

إن تركيزنا على انضباط التكلفة وإدارة المخاطر، ومشاركة العملاء بشكل استثنائي، مع إجراءات الإدارة الاستراتيجية كانت كلها مقومات ساهمت في صد الظروف المعاكسة التي خلفتها التخفيضات المتعددة في الأسعار

على الرغم من التأثيرات الاقتصادية المعاكسة التي خلفتها جائحة كوفيد-19، إلا أن بنك أبوظبي الأول سجل نتائج تميزت بمرونة الأداء خلال العام مستنداً إلى نطاق أعماله وشبكة فروعه وأساسه الراسخ لتوفير الدعم للعملاء خلال ظروف سنة غير مسبوقة. ولإظهار قدرتنا على مواصلة الرحلة إلى بر الأمان خلال هذه الظروف الصعبة، فقد واصلنا إظهار قوة الميزانية العمومية وحافظنا على متانة معدلات السيولة والتمويل ومعايير الجودة لصحة الأصول ومركزنا الرأسمالي القوي.

إن تركيزنا على انضباط التكلفة وإدارة المخاطر، ومشاركة العملاء بشكل استثنائي، مع إجراءات الإدارة الاستراتيجية كانت كلها مقومات ساهمت في صد الظروف المعاكسة التي خلفتها التخفيضات المتعددة في الأسعار. وقد شملت هذه المقومات تعظيم قدرات المحفظة العقارية للبنك، والتوزيع التعبوي للسيولة الفائضة لتعزيز العوائد، ونقل رخصة بنك الخليج الأول إلى القابضة ADQ (شركة أبوظبي التنموية القابضة ش.م.ع).

مرونة في الأداء على الرغم من الظروف الصعبة

بلغت الإيرادات الإجمالية في 2020 مبلغ 18.6 مليار درهم إماراتي مقارنةً مع 20.2 مليار درهم إماراتي في 2019 - ويُعزى الانخفاض أساساً إلى الأثر السلبي لتخفيضات الأسعار والتباطؤ الذي خلفته جائحة كوفيد-19 في النشاط التجاري-بينما وصل صافي الدخل مبلغ 10.6 مليارات درهم إماراتي، بنسبة تقل 16% على أساس سنوي، وانعكس هذا على عائد السهم ليصل إلى 93 فلساً. إن نهجنا في الإدارة الحكيمة للمخاطر قد عزز مركزنا عبر الظروف الصعبة طوال 2020 ، وقد واصلنا تدعيم وقاية مخصصاتنا بتغطيتنا للمخصصات بنسبة 95%، وارتفع صافي رسوم مخصصات انخفاض القيمة إلى 42% على أساس سنوي ليصل إلى 2.6 مليار درهم إماراتي، واستمرت جهود استرداد بعض الحسابات القديمة لتتحقق نتائج إيجابية في النصف الثاني من 2020.

شهدت التكاليف التشغيلية تحسناً بنسبة 8% على أساس سنوي نتيجة الإجراءات المستهدفة استجابةً لحالة التباطؤ في النشاط العام على الرغم من تواصل الاستثمارات في المبادرات الرقمية والاستراتيجية لتعزيز الإنتاجية والعمل على خلق الكفاءات المستقبلية. استقر معدل التكلفة إلى الدخل لدى البنك (من دون تكاليف الاندماج) عند مستوى 27.0% الرائد على مستوى الصناعة.

ميزانية عمومية قوية وأساس راسخ

في 2020، بلغ العائد على حقوق الملكية الملموسة، والعائد على الأصول المرجحة بالمخاطر 13.0% و2.13% على الترتيب، مقارنةً بنسب مقابلة بلغت 16.1% و2.56% في 2019. ارتفع إجمالي الأصول بنسبة 12% خلال 2019 إلى 919 مليار درهم إماراتي، مع نمو القروض والسلفيات بنسبة 2% على أساس سنوي معدل إلى 387 مليار درهم إماراتي. بلغت قيمة ودائع العملاء 541 مليار درهم إماراتي مرتفعةً نسبة 11% على أساس سنوي معدل، مما يُظهر درجة قبول بنك أبوظبي الأول كواحد من أكثر بنوك العالم أماناً* كما يعكس قوة ميزانيته العمومية. هذا في الوقت الذي نمت فيه أرصدة الحسابات الجارية والمدخرات بنسبة 28% إلى 223 مليار درهم إماراتي تمثل 41% من إجمالي الودائع.

احتفظ بنك أبوظبي الأول بسجل قروض عالي الجودة مما وضع البنك في طليعة القطاع المصرفي في دولة الإمارات العربية المتحدة من حيث جودة الأصول. في نهاية 2020، بلغت القروض المتعثرة 15.8 مليار درهم إماراتي مقارنةً مع 13.5 مليار درهم إماراتي في نهاية 2019، بما يمثل نسبة 3.97% للقروض المتعثرة بنهاية 2019.

خلال 2020، تمكنا من جمع 4.4 مليار دولار أمريكي من التمويل المؤسسي الرئيسي بأسعار تنافسية عبر منصات ومناطق جغرافية وعملات متعددة، ومن خلال الصكوك والمعاملات التقليدية بما في ذلك سوق السندات الخضراء. لقد كان إصدارنا سندات خضراء أجل خمس سنوات بمبلغ 750 مليون دولار هونج كونج هو الأول من مُصدر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأول سندات خضراء تصدر بدولار هونج كونج من قبل مؤسسة مالية خارجية – وقد جاءت إثباتاً لالتزام بنك أبوظبي الاول بـ "التمويل الأخضر".

كما استدعينا سنداً رأسمالياً من الشق الأول الإضافي بنسبة 5.25% وقيمة 750 مليون دولار أمريكي في شهر يونيو في تاريخ أول استدعاء له واستبدلناه بنجاح في شهر سبتمبر بسند جديد من الشق الأول الإضافي بقيمة قدرها 750 مليون دولار أمريكي بنسبة 4.50%. وتقديراً لتميزنا خلال 2020 في عمليات التمويل، فقد حصلنا على جائزة غلوبال كابيتال: "جهة الإصدار الأكثر تأثيراً في الشرق الأوسط".

أنهى بنك أبوظبي الأول العام بسيولة قوية مع معدل تغطية للسيولة بنسبة 143% تتجاوز الحد الأدنى لمتطلب بازل 3 التنظيمي بنسبة 100% والحد الأدنى المؤقت 70% المُحدد من مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي تماشياً مع خطة الدعم الاقتصادي الشاملة الموجهة. في الوقت ذاته، استقرت معدلات كفاءة رأس المال والشق الأول من رأس المال عند 16.5% و15.4% مقابل 16.9% و15.7%، على التوالي بنهاية ديسمبر 2019.

نتائج قوية عبر مجموعة بنك أبوظبي الأول

في 2020، ساهمت مجموعة الخدمات المصرفية للشركات والاستثمار بنسبة 65% من إيرادات بنك أبوظبي الأول، وهو ما يمثل أداءً قوياً مشجعاً في مواجهة انخفاض غير مسبوق وأسواق متقلبة، كما ارتفعت الإيرادات بنسبة 2% على أساس سنوي مدفوعةً بأداء إدارتي الأسواق العالمية وتمويل الشركات العالمية في البنك، والدخل ذي الصلة بالممتلكات، مما أدى إلى تعويض انخفاض الهامش للحسابات الجارية والادخارية في المعاملات المصرفية العالمية نتيجة لانخفاض أسعار الفائدة. ظلت السيولة قوية للغاية بسبب ارتفاع ودائع العملاء والقروض بنسبة 13% و3% على أساس مُعدل، مما ترتب عليه وصول نسبة معدل الإقراض إلى الودائع إلى -65% وكان كل ذلك مدفوعاً بالمشاركة الاستثنائية من العملاء ومبادرات التحسين المتعددة ونهج الإقراض الحكيم الذي اتبعناه.

كما أثبت أداء مجموعة الخدمات المصرفية للأفراد مرونة بذات القدر، وحقق إيرادات بلغت 6.2 مليار درهم إماراتي، بانخفاض 8% على أساس سنوي، مما يعكس التباطؤ الاقتصادي ويمثل 33% من إجمالي إيرادات بنك أبوظبي الأول في 2020. تحسنت أيضاً تكاليف التشغيل بنسبة 7% على أساس سنوي بما يُبرز وفورات التكلفة وكفاية الأداء مستنداً على إجراءات تعزيز العمليات والتمكين الرقمي.

*حصلنا من غلوبال فاينانس على جائزة المركز الأول باعتبارنا الكيان الأكثر أماناً في دولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والترتيب رقم 16 ضمن قائمة البنوك التجارية الأكثر أماناً في العالم.

"إننا في مركز جيد يؤهلنا للاستفادة من مكانتنا البارزة على المستوى المحلي، وقدراتنا التنفيذية القوية، لدعم تحولنا ونمونا طويل الأجل خلال الأعوام القادمة، مع تحقيق عوائد فائقة ومستدامة لمساهمينا"

بحسب المنطقة الجغرافية، فقد شكلت الإيرادات من العمليات الدولية ما نسبته 16% من إيرادات المجموعة في 2020، وهو ما يمثل نمواً بنسبة 3% على أساس سنوي، ويعكس أثر النمو المتصاعد لبنك أبوظبي الأول في كل من المملكة العربية السعودية ومصر بين قطاعات الطاقة وصناديق الثروة السيادية والعملاء من الهيئات الحكومية، وكذلك النمو في ودائع عملاء إداراتي الأسواق العالمية والخدمات المصرفية للمعاملات العالمية بنسبة 20% بفضل الزخم القوي من أنشطة امتياز المجموعة التي تقدم خدماتها في الولايات المتحدة وفي المملكة المتحدة.

ضمنت مرونة أداء بنك أبوظبي الأول وتميُّز أدائه المالي في العام 2020 ترسيخ المكانة القوية للبنك بنهاية العام. ومع تحول توقعات السوق بنمو إيجابي للناتج المحلي الإجمالي الإماراتي، إضافة إلى التعافي الهائل في أسعار النفط بعد الانخفاضات التي شهدتها في 2020، ومع موجة اللقاحات الناجحة المستمرة إلى جانب حزم التحفيز الحكومي، بدأنا نشعر بالتفاؤل الذي يتسم بالحذر تجاه 2021.

تظل أعمالنا في تركيزها على زيادة فرص تنويع الإيرادات والبيع المتبادل التي تستهدف تحقيق النمو مع الحفاظ على ممارسات الاكتتاب الحكيمة. سنظل نستثمر في البنى الرقمية والتقنية للبنك لتعزيز الإنتاج وبناء الكفاءات المستقبلية والوصول إلى نموذج التشغيل المرن. سنظل ملتزمين بتحقيق أفضل قيمة لمساهمينا وتعزيزها من خلال تنفيذ المبادرات الاستراتيجية طويلة الأجل، والتراكمية على عائد حقوق الملكية.

إننا في مركز جيد يؤهلنا للاستفادة من مكانتنا البارزة على المستوى المحلي، وقدراتنا التنفيذية القوية، لدعم تحولنا ونمونا طويل الأجل خلال الأعوام القادمة، مع تحقيق عوائد فائقة ومستدامة لمساهمينا.

جيمس بورديت

رئيس الشؤون المالية للمجموعة